

"بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَصْفُهَا الْمُبِينُ ، وَحِفْظُهَا الْأَمِينُ"

حَلَقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ ، أَصِفُ فِيهَا الْبُيُوتَ الْمُؤْمِنَةَ ؛ عَقِيدَتَهَا ، وَأَخْلَاقَهَا ، ثُمَّ أَذْكَرُ بَعْدَهَا بِالرَّائِبِ السَّلْفِيَّةِ الصَّرُورِيَّةِ فِي طَرُقِ ،
وَأَسَالِبِ حِفْظِهَا مِنْ عُدْوَانِ الْفِرَقِ الْمُعْتَدِيَّةِ .

حَلَقَاتٌ مُهِمَّةٌ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي أَرْمَنَةِ الْعُرْبِ ، مُوجَّهَةٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْأَسْرِ الْمُسْلِمَةِ ، صَاحَا اللَّهُ مِنْ حُطْطِ ، وَتَدَابِيرِ ذَوِي الشُّرُورِ الْكَائِدَةِ .

الحلقة (الثامنة) :

-(بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْإِسْلَامِ)-

"قِسْمُ الْأَخْلَاقِ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى
آلِهِ ، وَصَحَابَتِهِ ، وَالتَّابِعِينَ ... أَمَّا بَعْدُ :

"حِفْظُ الْبُيُوتِ الْمُؤْمِنَةِ مِنَ التَّهْدِيدَاتِ الْمُعَاصِرَةِ"

(٦)

وَمِنْ أَمْثَلَةِ التَّهْدِيدَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ -أَيْضًا- :

كَثْرَةُ الْخِلَافِ ، وَالشِّقَاقِ الْوَاقِعِ فِي الْأُمَّةِ ؛ إِنْ فِي الْأُسْرَةِ -أَوْ الْقَبِيلَةِ- الْوَاحِدَةِ ، أَوْ فِي
الْمُحِيطِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْقَرِيبِ ؛ بَيْنَ الْجِيرَانِ ، أَوْ بَيْنَ الْأَقْرَابِ ، أَوْ بَيْنَ الرَّفَاقِ ،
وَالْأَصْحَابِ ، أَوْ -حَتَّى- بَيْنَ أَهْلِ التَّدِينِ ، وَالصَّلَاحِ ؛ حَتَّى إِمْتَلَأَتْ الذِّكْرَةُ ،
وَسَجَلَاتُ الْمَحَاكِمِ ، وَمَكَاتِبُ الْمُحَامِلِينَ بِمُحْتَوَى لَيْسَ بِالْقَلِيلِ مِنْ قَصَصِ النَّزَاعِ ،
وَالْحُصُومَاتِ ؛ الَّتِي تَدْمَى لَهَا الْقُلُوبُ ، وَالْأَفْعِدَةُ ؛ حَتَّى وَصَلَتْ ضَرَاوَةُ الْخِلَافِ -عِنْدَ
بَعْضِهِمْ- إِلَى إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ ، وَإِزْهَاقِ الْأَنْفُسِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ ، وَالْعَافِيَةَ ،
وَكَانَ مِنْ نَتِيجَةِ ذَلِكَ أَنْ ذَهَبَتْ رِيحُ الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ ، وَضَعَفَتْ هَيْبَتُهَا ، وَوَهْنَتْ
قُوَّتُهَا ؛ فَفَرِحَ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ ، وَشَمَّتْ بِنَا أَعْدَاؤُنَا الْكُفَّارُ ؛ مِنْ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ،
وَالْوَثْنِيِّينَ ، وَاللِّبْرَالِيِّينَ الْمُلْحِدِينَ ؛ بَلْ صَارَتْ لَهُمْ ثَغْرَةٌ وَاسِعَةٌ ؛ اسْتَطَاعُوا مِنْ خِلَالِهَا
أَنْ يَدْخُلُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَتَحَكَّمُوا فِي مَقَدِّرَاتِهَا ، وَيَعْبَثُوا فِي سِيَاسَاتِهَا ؛ لِيْمَهَّدُوا
لَهُمُ السَّبِيلَ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ اخْتَلَاهَا ؛ كَمَا فَعَلُوا فِي فَلَسْطِينِ السَّلْبِيَّةِ ، أَعَزَّهَا اللَّهُ ،
وَأَدَّلَ مَنْ أَرَادَ بِهَا الشُّوْءَ .

وَسَنَبَسُطُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ حِينَ يَحِينُ وَقْتُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَسَلِّمْ .